

الأغاني

ويسبه فإياك أن تساعد على ذلك ولكن أمر ذكره إمرارا لا توافق فيه ولا تخالف وقل ما دخول مثلي أيها الملك بينك وبين جيلة وهو منك وأنت منه .

وإن دعاك إلى الطعام فلا تؤاكله فإن أقسم عليك فأصب منه اليسير إصابة بار قسمه متشرف بمؤاكلته لا أكل جائع سغب ولا تطل محادثته ولا تبدأه بإخبار عن شيء حتى يكون هو السائل لك ولا تطل الإقامة في مجلسه .

فقلت أحسن إرفدك قد أوصيت واعيا .

ودخل ثم خرج إلي فقال لي ادخل .

فدخلت فسلمت وحييت تحية الملوك .

فجاراني من أمر جيلة ما قاله عصام كأنه كان حاضرا وأجبت بما أمرني ثم أستأذنته في الإنشاد فأذن لي فأنشدته .

ثم دعا بالطعام ففعلت ما أمرني عصام به وبالشراب ففعلت مثل ذلك .

فأمر لي بجائزة سنية وخرجت .

فقال لي عصام بقيت علي واحدة لم أوصك بها قد بلغني أن النابغة الذبياني قدم عليه وإذا قدم فليس لأحد منه حظ سواه فأستأذن حينئذ وانصرف مكرما خيرا من أن تنصرف مجفوا فأقمت ببابه شهرا .

ثم قدم عليه الفزاريان وكان بينهما وبين النعمان دخلل أي خاصة وكان معهما النابغة قد استجار بهما وسألهما مسألة النعمان أن يرضى عنه .

فضرب عليهما قبة من آدم ولم يشعر بأن النابغة معهما .

ودس النابغة قينة تغنيه بشعره .

(يا دار مَيَّةَ بالعلَّاء فالسَّندِر ...) .

فلما سمع الشعر قال أقسم بالله إنه لشعر النابغة وسأل عنه فأخبر أنه مع الفزاريين فكلماه فيه فأمنه .

وقال أبو زيد عمر بن شبة في خبره لما صار معهما إلى النعمان كان يرسل إليهما بطيب والطفاف مع قينة من إمائه فكانا يأمرانها أن تبدأ بالنابغة